

بحار الأنوار

[73] ما اسمك غدا (1) وما رواه الصدوق في مجالسه عن الكاظم، عن آبائه، عن علي عليهم السلام في قول ابي عزوجل " ولا تنس نصيبك " قال: لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك أن تطلب بها الآخرة (2) " قبل أن يقصد " على بناء المجهول " قصدك " أي نحوك، كناية عن توجه ملك الموت إليه لقبض روحه أو توجه الأمراض والبلايا من ابي إليه " ويقضى قضاؤك " أي يقدر ويحتم موتك، " ويحال " بالموت أو الاعم " بينك وبين ما تريد " من التوبة والاعمال الصالحة ولا ينفعه تمنى الحياة والرجعة حيث يقول " رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت " فيقال " كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون " (3) أعاذنا ابي وسائر المؤمنين من ندامة تلك الساعة وأهوال هذا اليوم. 37 - كا: علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن بعض اصحابه، عن ابن ابي يعفور قال: سمعت أبا عبد ابي عليه السلام يقول: في ما ناجى ابي عزوجل به موسى عليه السلام يا موسى لا تركز إلى الدنيا ركون الظالمين، وركون من اتخذها أبا وأما، يا موسى لو وكلتك إلى نفسك لتنظر إليها إذا لغلِب عليك حب الدنيا وزهرتها، يا موسى نafs في الخير واسبقهم إليه، فان الخير كاسمه، واترك من الدنيا ما بك الغنى عنه، ولا تنظر عينك إلى كل مفتون بها، وموكل إلى نفسه، واعلم أن كل فتنة بدوها حب الدنيا، ولا تغبط أحدا بكثرة المال، فان مع كثرة المال تكثر الذنوب لواجب الحقوق، ولا تغبطن أحدا برضى الناس عنه، حتى تعلم أن ابي راض عنه، ولا تغبطن أحدا بطاعة الناس له، فان طاعة الناس له واتباعهم إياه على غير الحق هلاك له ولمن اتبعه (4). بيان: يقال ركن إليه كنصر وعلم ومنع: مال ويطلق غالبا على الميل القلبي

(1) أمالي الطوسي ج 1 ص 391. (2) أمالي الصدوق 138، وتراه في معاني الاخبار: 325. (3) المؤمنون: 99 - 100. (4) مخلوقا خ ل. (5) الكافي ج 2 ص 135.